[89] وهذا يمثل مساحة واسعة، يمكن للكل أن ينسبوا بعضها أو كلها لهم دون غيرهم أيضا. ولوقارنا ما جأت به السير وما نطق به الرسول صلى ا عليه وآله من مدح فلان وفلان لعلمنا من مدح واقعا ممن لم يمدحه إلا أن الوضاع قد وضعوه لاجل السلطة والمال والحقد والحسد. ولنبتعد قليلا عن الاستدلالات العميقة، والتي ربما يتشعب منها شعب بعد شعب. ونكمل الاستدلال بطريقة بسيطة يفهمها حتى البسيط من الناس. فنقول: إن أهل البيت عليهم السلام لهم منزلة خاصة وواضحة عند كل مسلم لا يشك فيها أحد - ولنترك تفصيل أن المقصود، منهم ما يعم الازواج أم لا - حتى أن الباري خاطب نبيه صلى ا عليه وآله قائلا له. (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (1). فإذا مودة القربى واضح وجوبها. ولو نوقش في ذلك، فإننا نتوجه بآية اخرى. (إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (2). فهذه تبين معان في الانتقأ والتطهير لم تذكر لغيرهم. فهم أهل بيت محمد صلى ا عليه وآله. وهم الذين أوجب ا مودتهم. وهم الذين أذهب ا عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. وهم الذين باهل بهم نصارى نجران ونزلت.

_____

(1) الاية " 42 " سورة الشورى - 42 - (2) الاية " 33 " الاحزاب - 33 - (*)

_____